كلية الحقوق
جامعة طنطا

بحث بعنوان

حقوق المسنين بين الواقع والمأمول

إعـــداد الباحثة

سارة محمود محمد برجل

٢٠٢٢م

بسم الله الرحمن الرحيم

مقدمـــــة

الحمد لله رب العالمين والصلاة والسلام على خير الخلق أجمعين سيدنا محمد وعلى آله وأصحابه ومن تبع هديه إلى يوم الدين.

وبعد،

أدت شيخوخة السكان إلى الأخذ بسياسات وبرامج جديدة، احتل فيها القطاع الاجتماعى مكان الصدارة، حيث يشير مصطلح حقوق المسنين إلى حقوق كبار السن والمتقدمين بالعمر، والذين يعدون فئة غير محمية دستورياً فى عدد من البلدان مثل الولايات المتحدة، لذا قد صممت العديد من الحكومات فى بلدان ذات اقتصاديات متقدمة النمو ونامية وبدأت سياسات ابتكارية فى النظم الصحية أو الضمان الاجتماعى أو الرعاية الاجتماعية. بالاضافة إلى هذا، تم سن العديد من الوثائق الإطارية المتعلقة بالسياسات العامة، بما فى ذلك خطط عمل وطنية معينة بالشيخوخة من أجل السعى إلى طرق للتصدى تدريجيا للتحديات التى يواجهها كبار السن.

وقد صممت بعض الحكومات سياسات تقوم على مبدأ الشيخوخة الفاعلة والاستقلال الذاتى، تهدف إلى تيسير مواصلة الحياة باستقلال فى المنزل، وتوفير الخدمات والمرافق التى تلبى أنواعا شتى من الاحتياجات.

وتشدد تدابير أخرى على الروابط العائلية وتقديم الدعم لوحدة الأسرة بوصفها المصدر الرئيسى لتقديم الرعاية لكبار السن. وفى جميع الحالات، بما فى ذلك مختلف المنظمات التطوعية والمراكز المجتمعية، كى يؤدى النظام بأكمله مهمته بسلاسة.

وعلى غرار ذلك بدأ المجتمع الدولى تسليط الضوء على حالة المسنين فى خطة عمل فيينا الدولية للشيخوخة، التى اعتمدت فى الجمعية العالمية للشيخوخة فى عام ١٩٨٢. وازداد تعزيز التفهم الدولى للاحتياجات الأساسية اللازمة للمسنين نتيجة اعتماد مبادئ الأمم المتحدة المتعلقة بالمسنين لعام ١٩٩١. والأهداف العالمية فى مجال الشيخوخة لعام ٢٠٠١ التى اعتمدت فى عام ١٩٩٢، والإعلان بشأن الشيخوخة لعام ١٩٩٢.

وجدد الإعلان السياسى وخطة عمل مدريد الدولية للشيخوخة، عام ٢٠٠٢، واللذان اعتمدا فى الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة، وأيدتهما الجمعية العامة فى قرارها 167/57، توافق الآراء السياسية بشأن وضع جدول أعمال معنى بالشيخوخة، يركز على التنمية والتعاون الدولى وتقديم المساعدة فى هذا المجال.

ونجد معظم المعاهدات الدولية تشمل التزامات عديدة للمسنين، رغم عدم وجود أحكام محددة تركز عليهم. وتنطبق هذه الصكوك على المسنين بقدر ما تنطبق به على سائر الأشخاص، وتنص على توفير الحماية لحقوق الإنسان الأساسية، بما فى ذلك الحق فى التمتع بأعلى مستوى يمكن بلوغه من الصحة البدنية والعقلية، وعدم التعرض للتعذيب أو المعاملة اللاإنسانية أو المهينة، والمساواة أمام القانون، فضلا عن التمتع بمستوى معيشة لائق دون تمييز لأى سبب من الأسباب.

فرضية البحث:

سبب اختيار هذا الموضوع زيادة عدد المسنين فى كل بلدان العالم تقريبا حيث أصبحت الشيخوخة واحدة من أبرز التحولات الاجتماعية فى القرن الحادى والعشرين، والتى بدورها ستؤثر فى جميع قطاعات المجتمع، بما فى ذلك سوق العمل والأسواق المالية، والطلب على السلع والخدمات، مثل السكن والنقل والحماية الاجتماعية، فضلا عن البُنى الأسرية والروابط بين الأجيال.

وهناك زيادة فى أهمية المسنين باعتبارهم من المساهمين فى التنمية ممن ينبغى أن تدمج قدراتهم على العمل للنهوض بأنفسهم ومجتمعاتهم فى السياسات والبرامج على جميع المستويات. وفى العقود المقبلة، ستواجه كثير من البلدان ضغوطا سياسية ومالية بسبب النظم العمومية فيها مثل نظم الرعاية الصحية والمعاشات التقاعدية وإتاحة الحماية للشريحة المسنة.

أهداف البحث:

يهدف البحث إلى مناقشة دور الامم المتحدة فى رعاية المسنين واتخاذ الاجراءات والتدابير اللازمة لعلاج مشاكل المسنين.

تزويد المسنين بالامتيازات والتسهيلات الضرورية وبخاصة منحهم الأولوية فى الأماكن العامة وتقديم الخدمات الاجتماعية والترفيهية، وضرورة تزويد أقسام توفر العلاج والرعاية الطبية والنفسية اللازمة للمسنين.

تدعيم الأنشطة التى تقوم بها الأمم المتحدة والمنظمات الدولية الأخرى ذات الاهتمام برعاية المسنين والمشاركة الفعالة بتقديم الإرشادات والتوجيهات بشأن البرامج المقترحة من قبل هذه المنظمات فى هذا المجال، واقامة المؤتمرات والندوات وورش العمل الاقليمية والدولية لتدعيم حماية حقوق المسنين وأساليب رعايتهم.

خطة البحث:

تناول هذا البحث دور الأمم المتحدة فى رعاية المسنين وذلك من خلال ثلاث مباحث.

المبحث الأول: المنظمات الدولية، وفيه ثلاث مطالب

- المطلب الأول: منظمة العمل الدولية.

- المطلب الثانى: منظمة الصحة العالمية.
- المطلب الثالث: منظمة الأغذية والزراعة.

المبحث الثانى: الادارات التابعة للأمم المتحدة، وفيه ثلاث مطالب

- المطلب الأول: إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية.
- المطلب الثانى: إدارة شؤون الإعلام.
- المطلب الثالث: صندوق الأمم المتحدة.

المبحث الثالث: برامج الأمم المتحدة.

- المطلب الأول: برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية(موئل الأمم المتحدة).
- المطلب الثانى: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.
- الخاتمة والتوصيات.

المبحث الأول

المنظمات الدولية

تمهيد وتقسيم:

تلعب الامم المتحدة عبر اداراتها ومنظماتها الدولية دورا هاما فى رعاية وحماية المسنين وهذا ما سنعرضه فى المطالب التالية.

- المطلب الأول: منظمة العمل الدولية
- المطلب الثانى: منظمة الصحة العالمية
- المطلب الثالث: منظمة الأغذية والزراعة

المطلب الأول

منظمة العمل الدولية

تقوم منظمة العمل الدولية– عن طريق مبادراتها التى تشتمل على سلسلة من الاستعراضات القطرية لسياسات التوظيف–بتحليل الأوضاع القطرية، بما فى ذلك المسائل المتعلقة بالشيخوخة،وتعطى توصيات إلى فرادى الدول الأعضاء حول كيفية تعزيز سياساتها الوطنية للتوظيف وأسواق العمل. وكمثال، فإن الاستعراض القطرى لألبانيا يحتوى على توصيات تتعلق بالعمال المسنين موجهة نحو منع التمييز بسبب العمر، وزيادة سن التعاقد، والمساعدة فى إمكانية توظيف المسنين،وجعل الاستمرار فى العمل مسألة جذابة للمسنين.

وتتواصل مراعاة قضايا الشيخوخة فى أنشطة التعاون التقنى لمنظمة العمل الدولية التى تضطلع بها المنظمة فى ميدان الحماية الاجتماعية مما فى ذلك تقديم الخدمات الاستشارية حسب كل قطر، بشأن استمرارية وتنفيذ مخططات الحماية الاجتماعية وتوسيعها لكى تشمل شرائح أوسع من السكان فضلا عن جهود التدريب والإحصاءات والبحوث.

وجرت أيضا مناقشة تنمية الموارد البشرية خلال الدورة ٩٢ لمؤتمر العمل الدولى(حزيران يونيه ٢٠٠٤) وصدرت توصية جديدة بعنوان" تنمية الموارد البشرية " التعليم والتدريب والتعلم مدى الحياة. وتهيب التوصية بالدول الأعضاء تعزيز سبل الحصول على التعليم والتدريب والتعلم مدى الحياة للأفراد بمن فيهم العمال المسنون الذين أمكن تحديد احتياجاتهم الخاصة على المستوى الوطنى.

وتعكف منظمة العمل الدولية على تنقيح توصية تنمية الموارد البشرية رقم ١٥٠(١٩٧٥). وقدمت مناقشة أولى فى الدورة٩١(٢٠٠٣) لمؤتمر العمل الدولى، وتم

التأكيد فى سياق النتائج المقترحة على ضرورة تعزيز سبل الحصول على التعليم والتدريب للعمال المسنين. كما عقدت مناقشة ثانية لاعتماد توصية فى هذا الصدد خلال الدورة ٩٢(٢٠٠٤) لمؤتمر العمل الدولى مشاركة فى قوة العمل وإصلاح المعاشات التقاعدية.[١]

([1]) G.N.Karna.united nation and rights of disabled persons; A stady in indian perspective; aph publishing 1999.

المطلب الثانى

منظمة الصحة العالمية

تتباين بشكل كبير قدرة البلدان على الوفاء باحتياجات سكانها المسنين من الرعاية الصحية استنادا لمستوى التنمية الاقتصادية لديها. وتحذر منظمة الصحة العالمية من وجود نقص حاد فى الأخصائيين الصحيين بمن فيهم الأطباء والممرضات وأخصائيو المختبرات التقنيون. لدى البلدان النامية ووفقا للتقرير الخاص بالصحة فى العالم لعام ٢٠٠٦: العمل معاً من أجل الصحة. هناك ما لا يقل عن ١.٣ مليار شخص فى العالم لا يحظون بإمكانية الحصول على الرعاية الصحة الأساسية، وكثيرا ما يرجع ذلك إلى نقص فى الاخصائيين الصحيين. فأفريقيا، على سبيل المثال، تشكل ١١ فى المائة من سكان العالم، لكنها لا تحظى إلا ب ٣ فى المائة فقط من جميع الأخصائيين الصحيين، وذلك على الرغم من تحملها معاناة ٢٥ فى المائة من عبء المرض. وتقدر منظمة الصحة العالمية أن هناك حاجة إلى ٤ ملايين أخصائى صحى إضافى من أجل توفير الرعاية الصحية فى ٥٧ بلدا يواجه أكبر نقص فى العاملين فى القطاع الصحى. وتتفاقم المشكلة جراء " هجرة ذوى الكفاءة" من الفنيين الصحيين المهرة من البلدان النامية إلى البلدان متقدمة النمو: فنحو طبيب واحد من كل أربعة أطباء ممن تدربوا فى أفريقيا يعمل حاليا فى بلدان منظمة التعاون والتنمية فى الميدان الاقتصادى. ويعمل ائتلاف هذه العوامل على إضعاف استعداد العديد من البلدان النامية لمواجهة تحديات التحول الوبائى من عبء المرض الحاد إلى المزمن.

لذلك قامت منظمة الصحة العالمية بتصميم ثلاث مبادرات لتعزيز قطاع الرعاية الصحية الأولية، وبناء قدرات المجتمع المحلى لكى يتعامل مع قضايا الشيخوخة. وتهدف المبادرة الأولى إلى إنتاج مجموعة أدوات يمكن أن تجعل خدمات الرعاية الصحية الأولية أكثر سهولة واستجابه إلى المسنين، بتوعيه مقدمى هذه الخدمات

وتعريفهم باحتياجات المسنين الخاصة. وتشارك فى هذه المبادرة كل من إسبانيا والبرازيل وجامايكا وسنغافورة وكندا وكوستاريكا.

وتهدف المبادرة الثانية إلى إصدار" دليل للمدن الصديقة للمسنين" يعطى إطارا للسياسات والخدمات والهياكل التى لها علاقة بالبيئة المادية والاجتماعية التى تدعم وتمكن المسنين من التقدم فى العمر بنشاط والمشاركة الكاملة فى المجتمع. ويسعى تصميم المشروع إلى تحقيق المشاركة المجتمعية الواسعة، بما فى ذلك البحوث التشاركية مع المسنين العاملين كراصدين للمشروع. وستكون هناك أعمال ميدانية فى كل من الأرجنتين وإسبانيا وأستراليا وأيرلندا، والبرازيل وتركيا وجامايكا وسويسرا وشيلى والصين وكندا وكوستاريكاو الأرجنتين ولبنان والمملكة المتحدة لبريطانيا العظمى وإيرلندا الشمالية والولايات المتحدة واليابان.

وستسفر المبادرة الثالثة عن قاعدة للمعرفة تساعد صناع السياسات فى صياغة سياسات صحية واجتماعية متكاملة تركز على نظم الرعاية الصحية الأولية، كما تعمل منظمة الصحة العالمية فى عدد من المطبوعات والتقارير والمبادرات التى تهدف إلى إعطاء معلومات يمكن بها بناء قدرات العاملين فى المجال الطبى وصناع السياسات.

وفى مجال الدعوة تعاونت منظمة الصحة العالمية مع منظمات المجتمع المدنى من أجل الاحتفال عام ٢٠٠٣ باليوم الدولى لكبار السن تحت شعار "كبار السن: قوة جديدة للتنمية" ونظمت مائدة مستديرة حول هذا الموضوع.

المطلب الثالث

منظمة الأغذية والزراعة

تنوى منظمة الأغذية والزراعة التابعة للأمم المتحدة (الفاو) دعم جهودها لمساعدة صانعى السياسات فى المجال الزراعى على التنبؤ بآثار الشيخوخة على القطاع الريفى ووضع الاستجابات السياسية الملائمة فى هذا الصدد. وقد اضطلعت المنظمة بدراسات قطرية فى كل من أوغندا وبوليفيا وشيلى والهند بشان الشيخوخة فى الريف وآثارها على الأمن الغذائى والفقر فى الريف والمساواة بين الجنسين وأنماط الزراعة وإدارة الموارد الإنتاجية.

واستنادا إلى تلك الدراسات، سوف تقوم المنظمة بإسداء المشورة فى مجال السياسات وتقديم المساعدات التقنية وخدمات بناء القدرات إالى أعضائها من الدول، وإلى مختلف الأطراف صاحبه المصلحة بما يمكنهم من التصدى بصورة أنجح إلى الشيخوخة فى الريف فى إطار البرامج الزراعية وبرامج التنمية الريفية.

وركزت منظمة الأغذية والزراعة للأمم المتحدة فى عملها على تمكين سكان الريف المسنين بتشجيع اندماجهم ومشاركتهم فى استراتيجيات التنمية الريفية والأمن الغذائى. وقامت هذه المنظمة بعدد من الدراسات القطرية، كان آخرها فى بوليفيا وتايلند، لتحسين فهم مسألة الشيخوخة فى الريف.

وصدرت نتائج هاتين الدراستين فى سلسلة الأوراق التقنية. وتعزز هذه المواد قدرة صناع السياسات الزراعية على توقع تأثيرات شيخوخة سكان الريف، واتخاذ التدابير المناسبة لتعظيم الفرص أمام أولئك الأشخاص كما قامت منظمة الأغذية والزراعة منذ فترة وجيزة باستكشاف تأثير فيروس نقص المناعة البشرية/ الإيدز على المسنين من سكان الريف فى أفريقيا جنوب الصحراء بهدف تعزيز قدرة وزارات الزراعة على

الاستجابة لاحتياجات المسنين المصابين بهذا المرض فى المناطق الريفية. وبالإضافة إلى تشجيع رفاة المسنين، فإن المساعدات التقنية التى تقدمها المنظمة إلى الدول الأعضاء تشجع التدخل فى السياسات، وسن تشريعات تدعم المسنين بصفتهم مساهمين فى التنمية الزراعية.

المبحث الثانى

الادارات التابعة الأمم المتحدة

<u>فى هذا المبحث سوف نتحدث عن ثلاث مطالب وهم:</u>

- المطلب الأول: إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية
- المطلب الثانى: إدارة شؤون الإعلام
- المطلب الثالث: صندوق الأمم المتحدة للسكان

المطلب الأول

إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية

بدأت شعبة السياسات والتنمية الاجتماعية بإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمانة العامة للأمم المتحدة العمل على مبادرة للمساعدة التقنية فى عام ٢٠٠٣ لدعم الدول الأعضاء فى تنفيذ خطة مدريد. وقد أتيح تمويل من حساب التنمية لتوسعه عمل الشعبة فى ظل" مشروع لبناء القدرات لدمج كبار السن فى الأهداف والأطر الإنمائية عن طريق تنفيذ خطة عمل مدريد الدولية المتعلقة بالشيخوخة". والنهج الشامل للمشروع هو تشجيع دمج منظور للشيخوخة ضمن أطر التنمية الوطنية.

صاغت إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية بالأمانة العامة المتحدة اقتراحا بالتمويل لتقديم التدريب على المستويين الإقليمى ودون الإقليمى لمساعدة مراكز الاتصال الوطنية المعنية بالشيخوخة فى تنظيم استعراضات وتقييمات وطنية؛ وتوفير موارد للمؤتمرات الإقليمية للاستعراض والتقييم حيث يمكن تقاسم نتائج التقييمات الوطنية. وهناك سعى فى الوقت الحالى لإيجاد التمويل عن طريق المانحين بغرض مساعدة اللجان الإقليمية التى ليست لديها ميزانيات لدعم الأنشطة الوطنية للاستعراض والتقييم على وجه الخصوص.

الشعبة الإحصائية:

وقد أعدت الشعبة الإحصائية تقريرا تقنيا يستعرض الاستبيانات المستخدمة فى جمع البيانات من أجل الحولية الديمغرافية مع إيلاء الاعتبار بشأن إمكانية المقارنة بين التصنيفات الواردة حسب العمر ونوع الجنس، التى طلبت من البلدان. وبين التوصيات الدولية. ويعرض التقرير التواتر الذى قدمت به البلدان البيانات المطلوبة مفصلة حسب العمر ونوع الجنس إلى الحولية للفترة ١٩٦١ حتى ٢٠٠٠، ويناقش الأسلوب الذى تلتزم

به البلدان بالتوصيات الدولية بشأن تصنيف بيانات العمر ونوع الجنس للموضوعات المشمولة. واستنادا إلى نتائج الاستعراض يقدم تقرير التقنى توصيات لاستخدام فئتى العمر ونوع الجنس فى استبيانات الحولية الديمغرافية مقارنة بتلك الواردة فى التوصيات الدولية. كما أن التقرير يطرح عند اللزوم مقترحات بتغييرات تطرأ على التوصيات الدولية بشأن تصنيف البيانات حسب العمر ونوع الجنس إما يجعلها مقارنة بين المبادئ التوجيهية الدولية أو بإتاحة الفرصة لها كى تتواءم بصورة أفضل مع السياسات المتعلقة بفئات السكان.

لجنة القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة:

دأبت لجنة القضاء على جميع أشكال التمييز ضد المرأة على إيلاء اهتمامها لحالة النساء المسنات وخاصة المقيمات فى المناطق الريفية.

وأعربت اللجنة عن انشغالها إزاء قصور نظم المعاشات التقاعدية والصحة والتعليم وفرص العمل بالنسبة للنساء. كما أعربت عن القلق إزاء الافتقار إلى إحصاءات المسنات فى بعض البلدان. وأوصت اللجنة الدول الأطراف باتخاذ الاجراءات اللازمة لتحسين الرعاية الاقتصادية والاجتماعية للنساء المسنات.

المطلب الثانى

إدارة شؤون الإعلام

أولت إدارة شؤون الإعلام اهتماما شديدا فى أعمالها الإعلامية المتعلقة بالشيخوخة وخطة العمل حيث انصب تركيزها على اليوم العالمى الدولي للمسنين فى ١ تشرين الأول/ أكتوبر ٢٠٠٣. ومن أجل الاحتفال بهذا اليوم، ضم برنامج إدارة شؤون الإعلام بشأن إحاطة المنظمات غير الحكومية إحدى الفعاليات التى تم تنظيمها بالتعاون مع إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية ولجنة نيويورك للمنظمات غير الحكومية المعنية بالشيخوخة وكان عنوان هذه الفعالية" دمج الشيخوخة ضمن المسار الرئيسى".

إقامة صلات بين خطة عمل مدريد الدولية المتعلقة بالشيخوخة والغايات الإنمائية للألفية. كما تعاونت الإدارة مع لجنة المنظمات غير الحكومية المعنية بالشيخوخة على تنظيم معرض بعنوان " العمر لا يهم" ويعرض ما يتمتع به المسنون من مواهب وروح للابتكار.

ومن خلال شبكة منظمات الأمم المتحدة للإعلام، وترجمت رسالة الأمين العام إلى ١٢ لغة مع توزيعها على وسائل الإعلام والمنظمات غير الحكومية على المستويات المحلية.

ويواصل قسم المنظمات غير الحكومية بإدارة شؤون الإعلام طرح القضايا التى تهم المسنين فى برامجه الإعلامية للمنظمات غير الحكومية المرتبطة به، ومن بينها ١٩ منظمة التى تعمل تحديدا فى مجال القضايا المتصلة بالمسنين.

كما عقد المؤتمر السنوى السادس والخمسون لإدارة شؤون الإعلام/المنظمات غير الحكومية حول موضوع" أمن البشر وكرامتهم: تحقيق وعد الأمم المتحدة"

(نيويورك، من ٨ إلى ١٠ أيلول/سبتمبر ٢٠٠٣) وقد تطرق بدوره إلى قضايا المسنين والجهود الرامية لكفالة الكرامة والأمن لهم.

وأصدرت دائرة الصحافة التابعة لإدارة شؤون الإعلام ٨٤ نشرة صحفية بشأن الشيخوخة منها ٤٩ بالانكليزية و٣٥ بالفرنسية منذ كانون الثانى/يناير ٢٠٠٣

وتم ذلك أساسا فيما تعلق بأعمال لجنة التنمية الاجتماعية وما زالت الإدارة توزع نسخ من خطة العمل باللغات الإسبانية والانكليزية والفرنسية. وشهد يوم ١ تشرين الأول /أكتوبر ٢٠٠٤ الاحتفال السنوى الرابع عشر باليوم الدولى للمسنين، تحت شعار" الأشخاص المسنون فى مجتمع لكل الأجيال"

وفى مقر الأمم المتحدة بنيويورك استضاف قسم المنظمات غير الحكومية بإدارة شؤون الإعلام مناسبة دامت نصف يوم، نظمتها لجنة منظمات غير الحكومية المعنية بالشيخوخة بالتعاون مع إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية وحضرها نحو ٥٠٠ شخص.

وتليت فى هذه المناسبة رسالة من الأمين العام. وضمت قائمة المتحدثين رئيس لجنة المنظمات غير الحكومية المعنية بالشيخوخة، وممثلين لكل من إدارة شؤون الاقتصادية والاجتماعية، ومنظمة الصحة العالمية، وصندوق الأمم المتحدة للسكان، بجانب العديد من المسؤولين الحكوميين والخبراء العاملين فى مجال رعاية المسنين، من جامايكا والجمهورية العربية السورية والولايات المتحدة الأمريكية.

ووزعت شعبة الاتصالات الاستراتيجية التابعة لإدارة شؤون الإعلام وقائع اليوم الدولى على وسائط الإعلام، وعلى وجه الخصوص من خلال شبكة المراكز الإعلامية للأمم المتحدة، التى أعدت الترتيبات اللازمة لترجمة رسالة الأمين العام إلى عشر لغات وتوزيعها على الصحفيين والمنظمات غير الحكومية.

وأمنت المراكز الإعلامية للامم المتحدة أيضا التغطية التليفزيونية والإذاعية والصحفية للمسائل المتعلقة بالشيخوخة، فى وسائط الإعلام الوطنية والمحلية. وغطت وسائط الإعلام التابعة للأمم المتحدة أحداث اليوم، بما فى ذلك بث برنامج فى إذاعة الأمم المتحدة عن حياة امرأه مسنة عمرها تسعون عاما.

المطلب الثالث

صندوق الأمم المتحدة للسكان

يعمل صندوق الأمم المتحدة للسكان بنشاط فى صياغة خطط وبرامج وطنية بشأن الشيخوخة، مثل الخطة الوطنية للمسنين العاملين فى بنن، والسياسة الوطنية للمسنين فى غواتيمالا، والسياسة الوطنية للمسنين فى جمهورية لاو الديمقراطية الشعبية، وبرنامج العمل الوطنى للمسنين فى فييت نام، وفى أوغندا، تعاون صندوق الأمم المتحدة للسكان بصورة وثيقة مع الحكومة من أجل صياغة وتنفيذ سياسة سكانية تشمل قسما من السكان المسنيين. كما قام الصندوق فى عام ٢٠٠٦ بدور فى حلقة العمل الخاصة بالسياسات المعنية بتنفيذ خطة عمل مدريد التى عقدها برلمان أوكرانيا وبرنامج الأمم المتحدة المعنى بالشيخوخة.

ويعمل صندوق السكان أيضا على بنا القدرات القطرية من أجل جمع وتحليل البيانات مؤكدا على أهمية ارتفاع المستوى وتقديم البيانات فى موعدها بالنسبة لصوغ السياسات وتخطيط البرامج. وكان الصندوق ناشطا كذلك فى إعداد مذكرة توجيه الجماعة الإنمائية للأمم المتحدة وبعنوان"مشاركة الأفرقة القطرية للأمم المتحدة فى الأوراق الاستراتيجية للحد من الفقر" التى تؤكد على النهج المتعدد الأبعاد إزاء الحد من الفقر والانطلاق من الدعم القوى الذى تكفلة استقصاءات الأسر المعيشية والدراسات القطاعية والتقييمات التى تتم على أساس تشاركى. وجميع هذه الجهود تكفل معلومات بشأن مختلف أبعاد الفقر مفصلة حسب أمور مختلفة من بينها العمر ونوع الجنس. وفى التقييمات التى أجراها الصندوق لأوراق استراتيجيات الحد من الفقر لاحظ الصندوق إدراج الشيخوخة فى عدد من التقارير القطرية ولا سيما تلك التى قدمتها البلدان المارة بمراحل انتقالية.

ويدعم صندوق الأمم المتحدة للسكان المشروعات التى تهدف إلى تعزيز قدرة الحكومات على صياغة وتنفيذ خطط وسياسات للشيخوخة تقوم على النتائج. ففى بنن، ساند الصندوق إنشاء قاعدة بيانات لمعلومات تعداد السكان تتعلق بالمسنيين، تحتوى على مجلد خاص لتعداد المسنين. كما يعمل الصندوق فى الصين مع اللجنة الوطنية المعنية بالشيخوخة، والروابط الدولية لمساعدة المسنين، وهى منظمة دولية غير حكومية، من أجل تنفيذ مشروع يهدف إلى صياغة سياسة تركز بشكل خاص على الشيخوخة النشطة والصحية.

وفى ماليزيا، يساعد صندوق الأمم المتحدة للسكان فى إستعراض الأحكام القانونية المطبقة، من أجل إعطاء توصيات تهدف إلى تشجيع زيادة استخدام المسنين. وفى تايلند، قام الصندوق بإجراء دراسة لمعرفة كيفية تأثير فيروس نقص المناعة البشرية/الإيدز على الأوضاع الاقتصادية والاجتماعية والصحية والعاطفية للمسنين. كما أنه يدعم مشروعا بشأن مرض الإيدز والمسنين يسعى إلى إقناع الجهاز الوطنى للوقاية من مرض الإيدز ومكافحته بأن يدرج احتياجات واهتمامات المسنين بهذا المرض ضمن اهتماماته.

كما أجرت دراسة لمعرفة المسائل الناشئة عن زيادة أعمار السكان فى تايلاند، واستعراض وتنفيذ السياسات والخطط والخدمات الوطنية بشأن المسنين.

كما قام صندوق الأمم المتحدة للسكان بتمويل عمليات جمع البيانات عن الرعاية الصحية التى تقدم إلى المسنات فى أوغندا، وقدم دعما كبيرا لعملية تعداد السكان والمنازل التى أجريت فى أوغندا عام ٢٠٠٢، والتلى اشتملت على معلومات عن الأحوال الاجتماعية- الاقتصادية للمسنين. وفى أوكرانيا، أجرى الصندوق تحليلا عن الأوضاع بعنوان" شيخوخة السكان فى أوكرانيا: بعض المسائل الديمغرافيه، والاجتماعية- الاقتصادية، وتلك المتعلقة بالرعاية الطبية" والتى خرجت ببعض

التوصيات من أجل سياسات فعالة لمواجهة تحديات شيخوخة السكان. وفى فييت نام،تعاون الصندوق من أجل زيادة المعرفة بمسائل شيخوخة السكان واستجابة السياسات بين الصناع السياسات وقادة الحكومة، ومن أجل تعزيز إطار السياسات المتعلقة بالرعاية والمداخلات.

والتدريب من أهم الأولويات فى الدعم الذى يقدمه الصندوق لبناء القدرات الوطنية فيما يتعلق بالشيخوخة. فعلى المستوى العالمى، يتعاون الصندوق مع المعهد الدولى المعنى بالشيخوخة فى مالطة من أجل وضع برنامج تدريبى لكبار موظفى الحكومات، وهو البرنامج الذى يهدف إلى تعزيز قدراتهم على صياغة سياسات وبرامج بشأن الشيخوخة، وتنفيذ هذه البرامج ورصدها وتقييمها. كما اختار الصندوق عددا من موظفى الحكومة وموظفى الصندوق نفسه لكى يحضروا دورات تدريبية عن شيخوخة السكان فى هذا المعهد. وفى غواتيمالا، دعم الصندوق تدريب من يقومون برعاية المسنين،مع إقامة مراكز نهارية لرعاية المسنين. وتعاون الصندوق أيضا مع رابطة الاتصال بالمسنين فى أوغندا ومع مركز التنمية الأفريقى الإقليمى التابع للرابطة الدولية لمساعدة المسنين. وقام الصندوق أيضا بتمويل عملية تدريب صناع سياسات وموظفى الصندوق فى مجال شيخوخة السكان.

ويمثل السكان المسنون جزءا مهما من برنامج عمل صندوق الأمم المتحدة للسكان فى مجال السكان والتنمية بما فى ذلك الصلات التى تربط بين السكان والفقر وجمع البيانات. وينظر الصندوق حاليا فى أفضل الأساليب التى تؤدى إلى مزيد من دمج قضية الشيخوخة ضمن المسارات الرئيسية للاستجابات إزاء حالات الصراع من نواحى الصحة الإنجابية والاستجابات الإنسانية. ويشجع صندوق الأمم المتحدة للسكان مكاتبة القطرية على أن يتولى أمر الدعوة وتقدم المساعدة إلى تنفيذ خطة العمل وعملية استعراضها. وتركز استيراتيجية الصندوق لبرامج الدعم على أربعة مجالات رئيسية: الدعوة والمساعدة التقنية والتدريب والبحوث. كما يشجع الصندوق البلدان على جميع

البيانات المفصلة حسب العمر ونوع الجنس من أجل ترشيد تخطيط السياسات ورصدها وتقييمها. ويدعم الصندوق البحوث التى تراعى النواحى الثقافية وتتناول قضايا شيخوخة السكان والأشخاص المسنين واحتياجتهم. وقد أجريت دراسات فى العديد من البلدان منها باكستان وتايلند وجنوب أفريقيا والصين وفيت نام ومنغوليا والهند. ويعمل الصندوق على القضاء على التمييز والعنف وإساءة معاملة النساء بما فى ذلك المسنات ويروج للسياسات التى تدعم مساواة الجنسين فى صنوف الأشخاص المسنين. ويقدم الدعم للبحوث التى تجرى حول مسائل شيخوخة السكان بما فى ذلك جوانبها الاجتماعية– الثقافية والآثار الاجتماعية والاقتصادية المترتبة عليها.

ويتمثل مفتاح المتابعة التى تقوم بها منظمة العمل الدولية للجمعية العالمية الثانية للشيخوخة فى أن التوصل إلى حل حقيقى لتحديات الشيخوخة ينبغى أن يتجسد فى زيادة المشاركة فى قوة العمل ومن ثم فى تعزيز إيجاد فرص العمل. وعليه، فقد وضع قسما الاستخدام والحماية الاجتماعية بمنظمة العمل الدولية اقتراحا مشتركا لجدول الدورة ٩٦(٢٠٠٧) لمؤتمر العمل الدولى حول موضوع" الاستخدام والحماية الاجتماعية فى المجتمعات المتحولة إلى الشيخوخة"

كما لعب البنك الدولى دورا هاما فى تعزيز حماية الدخل فى سن الشيخوخة وتخفيض ضعف المسنين وفقرهم، واللذان شكلا جزءا لا يتجزأ من جدول أعمال البنك الدولى خلال القسم الأعظم من العقدين الماضيين. وبلغ مجموع القروض الممنوحة خلال الفترة من ٢٠٠٢ إلى ٢٠٠٤، التى تشتمل على مكونات تتعلق بالمعاشات التقاعدية تبلغ ٢٧٥٥ مليون دولار.

بالاضافة إلى ذلك، نشر البنك، منذ عام ٢٠٠٢. زهاء ٥٠ ورقة وكتابا عن مسائل المعاشات التقاعدية. شكلت مصدرا أساسيا للمعرفة المتعلقة بإصلاح المعاشات التقاعدية على الأصعدة الوطنى والاقليمي والعالمى. وتمثل أحد المعالم الرئيسية على

الطرق نحو وضع إطار لتقييم الشيخوخة فى صدور تقرير البنك الدولى المعنون" منظور دولى لأنظمة المعاشات التقاعدية وعمليات الإصلاح" فى أيار/مايو ٢٠٠٥.

وتشمل المنشورات الأخرى التى أصدرها البنك الدولى مؤخرا" المعاشات التقاعدية فى الشرق الأوسط وشمال أفريقيا: حان وقت التغيير"(٢٠٠٥)؛و"إصلاح المعاشات التقاعدية فى أوروبا: العملية والتقدم المحرز"(٢٠٠٣)؛ و" إدارة صناديق المعاشات التقاعدية فى القطاع العام: الإدارة والمساءلة وسياسات الاستثمار"(٢٠٠٣)؛ و" الوفاء بالوعد تجاه الضمان الاجتماعى فى أمريكا اللاتينية"(٢٠٠٣). وتعتبر المسائل المتعلقة بالشيخوخة ضرورية أيضا للإجراءات والبرامج المتعلقة بتنفيذ الأهداف الإنمائية للألفية.

وكما جاء فى تقرير الرصد العالمى لسنة ٢٠٠٥ مؤخرا، يلتزم البنك الدولى بتعزيز الجهود الإنمائية على الصعيد القطرى(بما فى ذلك المسائل المتعلقة بالشيخوخة) وفقا لتوجهات الاستيراتيجيات القطرية للحد من الفقر التى تمتلك البلدان زمامها أو الاستراتيجيات الإنمائية الوطنية المماثلة. ويعمل البنك الدولى، فى هذا الإطار، على دعم الشراكة العالمية من أجل التنمية، من خلال جهوده الرامية إلى ترشيد الحكم وتحسين إدارة القطاع العام فيما يتعلق بأنظمة المعاشات التقاعدية الإلزامية والطوعية.

ويكلف موظفوا البنك الدولى المتخصصون فى المسائل المتصلة بالأشخاص المسنين بالعمل فى مجموعات الحماية الاجتماعية فى كل منطقة من المناطق ويعمل هؤلاء الموظفون مع ممثلى البلدان على تقييم احتياجات البلدان كل على انفراد، وتقرير خطط العمل المناسبة، ووضع جداول أعمال الإصلاح وتعتبر الوحدات المركزية مسؤولة أيضا عن وضع إطار أوسع لتقييم المسائل المتعلقة بالشيخوخة وإجراء بحوث شاملة لجميع البلدان أو خاصة ببلدان مفردة، بشأن المسائل المتعلقة بالدخل فى مرحلة الشيخوخة وتوفير الحماية للضعفاء، وإدارة المعارف على الصعيد الدولى، بصورة تكفل

الإعداد النشيط للسياسات الداخلية، وتقييم الآثار المترتبة على المداخلات المدعومة من البنك الدولى استنادا إلى النتائج.[٢]

[2] G.N.karna; united nations and rights of disabled persons; A stady in i- dian perspective; aph publishing 9919.

المبحث الثالث

برامج الأمم المتحدة

ينقسم هذا المبحث إلى المطلبين التاليين:

المطلب الأول: برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة).

المطلب الثانى: برنامج الأمم المتحدة الإنمائى

المطلب الأول

برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية(موئل الأمم المتحدة)

قد أولت أنشطة المجلس الدولى لجماعات الرعاية اهتماما خاصا إلى البيئة الطبيعية والعلاقة التى تربط بين تكنولوجيا المعلومات والاتصالات وبين الشيخوخة. ونظم المجلس الدولى مؤتمرين دوليين فى المقر خلال الدورتين الحادية والأربعون والثانية والأربعون للجنة التنمية الاجتماعية حول موضوعى: مجتمعات الرعاية للقرن الحادى و العشرين: تصور الإمكانيات و"عصر التواصل" وهذان المؤتمران تم تنظيمهما بالتعاون مع جهات منها برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية(موئل الأمم المتحدة) وبرنامج الأمم المتحدة المعنى بالشيخوخة الذى تديره إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية. وفرقة العمل المعنية بتكنولوجيا المعلومات والاتصالات، وإدارة شؤون الإعلام والقطاع الخاص ولجنة المنظمات غير الحكومية المعنية بالشيخوخة، ومنظمات غير حكومية أخرى. وقد صدر منشور بعد المؤتمر بعنوان" عصر الفرص الرقمية: الوصل بين الأجيال" لكى يدفع خطى الحوار ويطرح موضوعات الشيخوخة خلال مؤتمر القمة العالمى لمجتمع المعلومات (جنيف، كانون الأول/ديسمبر ٢٠٠٣).

ويساهم برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية(موئل الأمم المتحدة) فى تنفيذ خطة عمل مدريد ضمن السياق العام لمعالجة احتياجات مجموعات الفقراء والضعفاء والمحتاجين. واعتمد مجلس الادارة فى دورته العشرين لعام ٢٠٠٥ القرار (13/HSP/GC/RES/20).

المعنون" الإسكان كأحد مكونات حق الأشخاص الضعفاء والمحتاجين فى الحصول على مستوى معيشى مناسب.

ووردت فى هذا القرار عدة إشارات إلى كبار السن، كما وردت فيه طلبات

موجهة إلى أصحاب المصلحة، بما فى ذلك الحكومات والسلطات المحلية والمجتمع الدولى والمجتمع المدنى، كى تعزز تركيزها وقدراتها، حتى يتسنى اتخاذ اجراءات أكثر فعالية واتساقا من أجل مصلحة الأشخاص الضعفاء والمحتاجين. وشارك موئل الأمم المتحدة فى عدد من الأنشطة الدولية التى نظمت بشأن موضوعات تتصل بالشيخوخة والاشخاص المسنين.[٣]

المطلب الثانى

برنامج الأمم المتحدة الإنمائى

إدراكا بأن تزايد السكان من المسنين تنجم عنه اثارا ملموسة بالنسبة للبرامج الإنمائية وخاصة بلوغ الأهداف الإنمائية لإعلان الألفية، يعكف برنامج الأمم المتحدة الإنمائى، بالتعاون مع المنظمة الدولية لمساعدة المسنين، على إعداد مذكرة ممارسة بعنوان" الشيخوخة" الحد من الفقر والأهداف الإنمائية للألفية– دراسة حالة تصنيفية" وتستهدف هذه المذكرة لدى إنجازها توليد حوار على صعيد برنامج الأمم المتحدة الإنمائى بشأن المبادئ والآليات التى يمكن من خلالها شمول الشيخوخة ضمن السياسات والبرامج الرامية إلى تحقيق أهداف للألفية وإلا القضاء على الفقر حيث يتمثل الهدف النهائى فى دمج قضايا الشيخوخة ضمن المسارات الرئيسية فى العمليات الإنمائية التى يقوم بها البرنامج.

---

[٣] راجع تقرير الامين العام بشأن متابعة الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة ٢٠٠٦

الخاتمة

وفى النهاية أحمد الله تعالى حمدا كثيرا على إتمام هذا البحث المتواضع، وأسأل الله القبول وأن يكون هذا العمل شفيعا لى يوم القيامة.

من خلال البحث الماثل تم استعراض دور الأمم المتحدة فى رعاية المسنين

وقد عرضت فى المبحث الأول دور المنظمات الدولية وما قامت به من مبادرات من خلال منظمة العمل الدولية ومنظمة الصحة العالمية ومنظمة الأغذية والزراعة ودور كل منهم فى معالجة مشاكل الشيخوخة واستراتيجيات التنمية اللازمة لمواجهة المشكة والتصدى لها.

وفى المبحث الثانى استعرضت الادارات التابعة للأمم المتحدة ودورها فى دعم قضية الشيخوخة كإدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية وإدارة شؤون الإعلام وكذلك صندوق الأمم المتحدة للسكان وشرح دور كل منهم تفصيلا.

ثم انتقلت للمبحث الثالث والأخير والذى اشتمل على براج الأمم المتحدة كبرنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية وبرنامج الأمم المتحدة الإنمائى وذلك إدراكا لتزايد عدد المسنيين وكثر المشاكل الملموسة التى تحتاج حلول لمساعدة المسنيين.

التوصيات

إنشاء مجلس إقليمى تحت إشراف دول الخليج العربية لدراسة مشاكل المسنين وإيجاد الحلول المناسبة لها على المستوى الإقليمى والاستفادة من خبرات الدول الأكثر تقدما فى هذا المجال.

اقامة الندوات والمؤتمرات وورش العمل الاقليمية والدولية لتدعيم حماية حقوق كبار السن واساليب رعايتهم.

تبنى سياسة اعلامية تثقيفية تعمل على تأسيس وعى اجتماعى ونفسى جديد بقضايا المسنيين تتفاعل مع التحولات التى يمر بها المجتمع بحيث تبلور رأى عام يرفض جميع أشكال الاساءة للمسنيين.

المراجـــــع

١. راجع تقرير الامين العام بشأن متابعة الجمعية العالمية الثانية للشيخوخة ٢٠٠٦

2. G.N. Karna. united nation and rights of disabled persons; A stady in indian perspective; aph publishing 1999.

3. G.N.karna; united nations and rights of disabled persons; A stady in i- dian perspective; aph publishing 9919.

الفهرس

الموضـــــــوع	رقم الصفحة
المقدمة	١- ٤
المبحث الأول: المنظمات الدولية، وفيه ثلاث مطالب	٥-٩
المطلب الاول: منظمة العمل الدولية.	٦-٧
المطلب الثانى: منظمة الصحة العالمية.	٨ -٩
المطلب الثالث: منظمة الأغذية والزراعة.	١٠-١١
المبحث الثانى: الادارات التابعة للأمم المتحدة، وفيه ثلاث مطالب	١٢ – ٢٢
المطلب الأول: إدارة الشؤون الاقتصادية والاجتماعية.	١٣- ١٤
المطلب الثانى: إدارة شؤون الإعلام.	١٤ – ١٧
المطلب الثالث: صندوق الأمم المتحدة.	١٧ – ٢٣
المبحث الثالث: برامج الأمم المتحدة.	٢٤-٢٦
المطلب الأول: برنامج الأمم المتحدة للمستوطنات البشرية (موئل الأمم المتحدة).	٢٥- ٢٦
المطلب الثانى: برنامج الأمم المتحدة الإنمائي.	٢٦
الخاتمة	٢٧
التوصيات	٢٨
المراجع	٢٩